وصف تفصيلي لليوم الاسود المشهود

نوبة قلبية تصيب انور السادات وعلي صبري وعشرات ينسحقون بالموكب الحاشد

موسكو تكرر عهدها للمصر والجماهير تهتف : سنواصل القتال يا جمال

القاهرة – ٢ – الوكالات : ذكر اليوم (الجمعة) ان السيد انور السادات رئيس الجمهورية المؤقت ، والسيد علي صبري احد كبار المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة، اصيبا بنوبة قلبية خلال تشييع جثمان الرئيس جمال عبد الناصر ، وكان نحو خمسة ملايين نسمة كاد الحزن العميق على وفاة الزعيم العربي ان يفقدهم صوابهم قد اشتركوا في الجنازة .

وتليت الصلوات في جامع عبد الناصر الجديد الذي اقيم في البقعة حيث جلس الرئيس الراحل في سيارته الصغيرة من نوع « اوستن » قبل ١٨ سنة بانتظار ساعة الصفر لبدء الثورة التي اطاحت بالملك فاروق ، ثم انزل الجثمان الذي لف بعلم الجمهورية العربية المتحدة الى القبر الذي بلغ عمقه خمسة اقدام .

وكان هدير الجماهير لا يزال يسمع في الخارج ، وفيما ابتعد اصدقاؤه استمرت الجماهير في ترديد هتافات « سنواصل القتال يا جمال » .

وتوفي ستة اشخاص على الاقل تحت اقدام المشيعين حين اخترق المشيعون صفوف البوليس امس لالقاء نظرة على نعش الرئيس الراحل الذي قاد ثورة عام ١٩٥٢ واصبح زعيم العالم العربي ، ولم تقتصر المشاهد المؤثرة على مصر وحدها. فقد قامت مظاهرات [illegible] عبد الناصر في جميع انحاء العالم العربي .

وفي لبنان قتل ما لا يزيد عن عشرة اشخاص معظمهم من جراء طلقات طائشة اطلقت بهذه المناسبة ، وفي الكويت قتل شخصان عندما اصطدمت سيارتهما بسيارة اسعاف كانت مسرعة لاسعاف اشخاص اغمي عليهم خلال مظاهرات تأبين للرئيس العربي .

موسكو تجدد عهودها

وجدد الاتحاد السوفياتي دعمه لموقف مصر العسكري في المواجهة الحالية مع اسرائيل، فقد حذر المستر الكسي كوسيغين رئيس الوزراء في الاتحاد السوفياتي الذي مثل بلاده في الجنازة اسرائيل من مغبة عقد الامال على وجود فراغ قد ينشب من جراء وفاة الرئيس عبد الناصر .

وقال المستر كوسيغين في بيان صدره الوفد السوفياتي الزائر الليلة الماضية ان الاتحاد السوفياتي رغب في نفس الوقت في مواصلة السعي للوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

واكد المستر كوسيغين لمصر ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانبها وانه سيواصل تزويد مصر والدول العربية الاخرى بمساعدات دفاعية .

نوبة قلبية للسادات وصبري

[illegible] السيدين السادات وصبري هما رهن المعالجة الطبية وانهما في حالة مرضية الان ، وكلاهما عانا من نوبات قلبية في السابق .

واصيب المسؤولان بالنوبة القلبية اثناء بدء سير الجنازة في شوارع القاهرة للوصول الى جامع عبد الناصر الجديد في منشية البكري حيث دفن الرئيس .

وقالت الاهرام ان النوبة جاءت من جراء الارهاق والالم الناجمين عن الشعور الذي رافق وفاة الرئيس عبد الناصر .

مؤتمر قمة مصغر

وعقد الزعماء العرب الذين حضروا الى القاهرة للاشتراك في تشييع الجثمان مؤتمر قمة استغرق ٤٥ دقيقة الليلة الماضية اعلنوا على اثره انهم سيواصلون السير في خطى الرئيس عبد الناصر بصدد موضوع الفلسطينيين الفلسطينيين وغيره من القضايا .

وكانت المشاهد التي جرت اثناء الجنازة هائلة اذ تدفق ملايين المصريين على جانبي الطريق المؤدي الى المكان الذي دفن فيه .

لكن ما حل المساء حتى عم الهدوء هذه الشوارع التي شهدت ما يشبه [illegible] الحزن اللذين احس بهما المصريون بعد ثلاثة ايام من الحداد والمسيرات الجماهيرية الحاشدة كان لهما مفعولهما .

وصف للجنازة الكبرى

وكادت موجات المشيعين الباكية المولولة ان تجرف النعش عن عربة المدفع التي كانت تحمله اكثر من مرة .

وكاد رجال بوليس مكافحة الشغب والجنود الذين اعتمروا الخوذات الفولاذية ان سحقوا في اكبر تجمع شهده تاريخ القاهرة التي بنيت قبل ١٠٠٠ سنة ، واخيرا اجبر المسؤولون على نقل الجثمان الى سيارة مصفحة على جناح السرعة لتفادي كارثة .

واندفع الرجال والنساء والاطفال وهم يصرخون وينتحبون عبر صفوف البوليس التي بلغ عددها ١٥ صفا للمسوا النعش اثناء سير الموكب من مقر مجلس قيادة الثورة القديم على ضفاف النيل ، واغمي على الالوف بينما وقع آخرون تحت الاقدام في محيط من البشرية .

وتخلى المسؤولون عن الترتيبات الخاصة بالجنازة ولم يتمكن رؤساء الدول من ٦٠ بلدا من مواصلة السير في الجنازة بسبب تدفق الجماهير التي كانت تشد شعرها وتتدافع نحو النعش متخطية جميع الحواجز لتنقر على جانبي النعش صارخة « لا تتركنا يا جمال فانت ابونا » .

*

□□□

نعش الفقيد الكبير محمولا على بحر حزين من الجماهير المفجوعة بغيابه ، والتي رفضت ان تصدق ذلك الغياب

□□□

جزء من المسيرة الحزينة التي شهدتها بيروت يوم امس ، لوداع الرئيس عبد الناصر ، وقد اختلطت الجماهير بالفدائيين في موكب لم تشهد بيروت مثيلا له .

□□□

ليبيا تهاجم اميركا بالامم المتحدة

الامم المتحدة – ٢ – رويتر : ابلغت ليبيا الجمعية العامة للامم المتحدة امس بان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على رفض محادثات السلام عن طريق تزويدها بالدعم العسكري .

وقال السيد منصور الكيخيا وكيل وزارة الخارجية الليبي للجمعية انه بسبب هذا الموقف الاميركي اضطرت البلدان العربية الى السعي للحصول على اسلحة دفاعا عن النفس وتخصيص اموال لهذا الغرض هي بحاجة اليها من اجل اغراض التنمية .

وشجب السيد الكيخيا الدول الكبرى كذلك وقال انها تتجاهل الامم المتحدة حين ترغب في تسوية القضايا الدولية وبذلك « تحرم الدول الصغيرة من فرصة التعبير عن آرائها بصدد المشاكل المهمة » .

ودافع السيد الكيخيا كذلك بحماس عن حقوق الشعب الفلسطيني وقال ان الفلسطينيين يكافحون من اجل انشاء دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين حيث يمكن ان يعيش اليهود والمسلمون والمسيحيون في سلام ومودة » .

وقال ان ذلك اكبر حل انساني وانه يستحق دعم الامم المتحدة وجميع الشعوب المحبة للسلام .

الاسرائيليون يقتلون امراة عربية بغزة

غزة – ٢ – رويتر : اعلن ناطق عسكري اسرائيلي هنا اليوم ان دورية اسرائيلية اطلقت النار على امراة عربية في مخيم للاجئين قرب غزة فاصابتها بجروح وذلك عندما « لم تمتثل لامر بالوقوف خلال ساعات منع التجول » .

وقال ان الحادث وقع الليلة الماضية « عندما لاحظت الدورية شخصا يسير قرب الشاطىء الى القرب من مخيم الشاطىء » .

البريطانيون يعالجون الملكيين

نيقوسيا – ٢ – رويتر : قال ناطق بريطاني هنا اليوم ان مستشفى الميدان العسكري البريطاني الذي نقل بطريق الجو الى عمان قبل يومين يعالج الان ٣٥ جريحا من جرحى القتال في الاردن .

وقال انه يتوقع وفود عدد اخر من الجرحى اليوم الى المستشفى الذي يضم ٥٠ سريرا ويشرف عليه ١٣٢ شخصا بين اطباء وممرضين وغيرهم

ونقلت طائرات قامت بخمس رحلات من قبرص الى الاردن امس ٢٠ طنا من الطعام والادوية و ٢٠ موظفا آخر للمستشفى الذي اقيم في وادي السير بعمان .

وقال الناطق ان المستشفى العسكري البريطاني في القاعدة البريطانية في دهكيليا بجنوب قبرص يعالج الان ١٨ جريحا اردنيا نقلتهم طائرة فرنسية الى قبرص يوم الاربعاء الماضي .

جولة نيكسون – تتمة

يشكل خطرا على « سلطة الدولار » . وفي مثل هذه الحالة فانه من المحتمل ان تقيم الدول الاوروبية ، متجاوزة الولايات المتحدة الاميركية ، اتصالات مباشرة مع الدول العربية التي تملك النفط ، وتشتري بنفسها النفط مما يوجه ضربة قاصمة للمصالح الاميركية في اوروبا

كيف ستدافع واشنطن عن مصالحها البترولية ؟

ان الولايات المتحدة الاميركية تعتمد في هذه الظروف اعتمادا كبيرا على اسرائيل ، بعد ان حولتها الى منفذ لسياستها . ويؤكد شيين ان اسرائيل بالضبط مدعوة الى حماية المصالح البترولية للولايات المتحدة الاميركية . واذا ما رات واشنطن ان قوى اسرائيل التي تهدد مباشرة الشعوب العربية بعملياتها العسكرية غير كافية ، فانها ستمد لها يد المساعدة فورا !

الهدف

سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

المدير الفني
محمود داود حجي

العنوان : بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة - ملك كامل مروة

الثمن : لبنان ١٠ قروش . سوريا ١٥ قرشا . الكويت ٢٥ فلس . عدن ٤٠ فلس . قطر ٢٥ درهم . البحرين ٣٠ فلس . ليبيا ٢٠ مليم . السودان ٢٥ مليم . العراق ٢٠ فلس . القاهرة ٢٠ مليم . المكلا ٢٥ فلس . دبي ٥٢ درهم . ابو ظبي ٢٥ فلس . مسقط ٢٥ ليرة .

مواقف

حين حيّت الجماهير روح عبد الناصر ادانت الرجعية بقوة ...

نادرا ما شهد تاريخ النضال العربي ، حزنا شعبيا عارما ، كهذا الذي شهده بوفاة الرئيس عبد الناصر . ذلك ان غياب عبد الناصر ، جاء في وقت عصيب ، تعر به قضية الجماهير الشعبية ، بعد ان كشفت القوى الرجعية عن عمالتها ، وعن وجهها الفاشي ، مرة واحدة والى الابد .

وفي المقابل كان عبد الناصر ، رمز نضال هذه [illegible] ومقارعته في الوطن العربي ، كما كان يمثل المبادرة التاريخية العريضة ، المفتوحة الامكانيات ، للمضي في معركة التحرر العربي ، حتى تصل الى مداها الكامل ، بالخلاص الوطني وتحرير الطبقات المضطهدة ، والخروج عن شبكة الاسواق الراسمالية

من هنا ، جاء الحزن الشعبي عميقا ، في مستوى الخسارة الفادحة وحجمها .

غير ان الجماهير ، وهي تمتلك الحس الوطني الثاقب ، لم تتوقف عند التعبير عن مظاهر الوفاء العفوي ، بل حملت في الوقت ذاته ، لواء ادانة الرجعية وشجبها .

وكما تناقلت وكالات الانباء ، فقد خرج الالاف من ابناء شعبنا في الارض المحتلة ، في مسيرة حزن طويلة ، وهتفوا بشعارات صادقة وشجاعة :

« ناصر ، ناصر ، ضحية عمان ، سنثار لدك بالدم »

وهكذا لم تفقد الجماهير ، وهي تخوض في غمرة الذهول والحسرة ، حسها الوطني الامين ، الذي يعين لها اصدقائها واعدائها ، التاريخيين . اصدقاء تراب ناصر ، واعداء هذا التراب .

ان هذه الجماهير ، الواقعة في قبضة الاحتلال ، هي وديعة عبد الناصر ، وهي مادة المعركة التي لن تتوقف ولن تصدا ، حتى تطرد كل اعدائها ، وتعقد بيارق النصر .

لقد كان خروج الجماهير الفلسطينية في [illegible] ونابلس وعمان ، الى جانب الجماهير المصرية الطيبة الباسلة ، رافعين معا شعارات واحدة وشاعر واحدة ، دليلا ثابتا ونهائيا ، على المعركة الطويلة الدامية ، التي لن تتوقف ضد الاستعمار وجيوبه ، ولن تتمزق او تضل طريقها ، مهما تكالب الحرب الاعداء .

« عبد الناصر ترك وصية ، حنحافظ على الفدائية »

تلك هي عناوين الحزن : الحق والاصيل .

واذا ما حاول العرب الرجعيون : ان ينزفوا العديد العديد من المشاعر الجانية ، لتضييع معالم المعركة وحدودها ، فلن يكسبوا ، لن يكسبوا ثقة الجماهير او ولائها ، وستقيم لعنتهم في القلوب ، والاعصاب ، والعيون .. وحدقات العيون .

حتى يدفع الاعداء ثمن اللعنة ، فداءا للشهداء المباركين في تراب فلسطين والاردن ، واربع رياح الارض العربية .

.. ورحمالك يا ناصر ..

م. سفيان

معارك الاردن : دروس اولى

ان الصمود الرائع الذي تجلى في كل معارك الصراع الدامي على ارض الاردن ، ضد قوى العمالة الفاشية . لا يؤكد فقط ، القدرة القتالية لحركة المقاومة الفلسطينية وحسب ، بل هو يؤكد ايضا مدى الزخم الجماهيري ، الذي يرفدها ، ويعزز طاقاتها ، ويجعل منها بالفعل ، طليعة ثورة شعبية ، آمنت بها الجماهير ، واستشهدت من اجل اهدافها ، وبرهنت باستمرار انها ترى في المقاومة كل امل الغد في التحرير ، والنصر .

ان الصمود القتالي – على اهميته – ما كان له ان ياخذ هذا الحجم البطولي الرائع ، لو لم تكن حركة المقاومة الفلسطينية ، تتمتع بالفعل بهذا الرصيد الجماهيري الكبير ، المؤمن بها ، والمستعد للموت من اجلها .

وهذه الحقيقة ، ذات مغزى اعمق بكثير ، من مجرد التعلق العفوي او العاطفي ، بحركة المقاومة : انها ، وهذا ما برهنت عليه الاحداث ، قد اكدت ان الصراع الثوري ، ضد القوى المضادة عالميا ، ومحليا . قد بدا يدخل مرحلة جديدة ، وان هذا الصراع بالضبط ، قد بدا يكتسب عمليا طابع المواجهة المباشرة مع خصومه الحقيقيين ، بما فيهم اولئك الذين يتعهدون قولا بحماية المقاومة ، ويمارسون فعلا كل صنوف التآمر ضدها .

واذا كانت الاحداث الدامية الرهيبة باهوالها قد اكدت ان الامبريالية والقوى الرجعية قد وقفت على طول الخط ، الى جانب النظام الفاشي الاردني وهي لن تتخلى عن دعم هذا النظام وجعله يتهاوى امام ضربات الثورة ، فان هذه الاحداث ، قد برهنت ايضا ، ان الجماهير العربية وفي شتى اقطارها ، قد هبت الى جانب المقاومة ، مدللة ، ان المادة الاساسية والحقيقية لاستمرار الثورة ، وحمايتها هي الجماهير الشعبية الكادحة ، وهذا بالضبط ، ما يؤكد المضمون الطبقي لعملية الصراع الطويلة ، والشاقة ، والتي كانت هزيمة حزيران بداية دخولها .

ان هزيمة حزيران ، بالاضافة الى كونها قد اعلنت نهائيا سقوط برامج البرجوازية الصغيرة ، واندحارها امام الهجمة الامبريالية – الصهيونية ، وعجزها عن قيادة المعركة العربية باتجاه النصر ، قد اعلنت بنتائجها العملية ان الصدام مع الامبريالية والصهيونية والرجعية قد انتهى من حالة المواجهة المتقطعة والمتذبذبة ، وارتقى الى مستوى الحسم النهائي عن طريق اعتماد الكفاح الشعبي المسلح ، والذي شكلت المقاومة الفلسطينية طليعته الثورية .

ان اسلوب الكفاح الشعبي المسلح ، والذي اثبتت كل تجارب الثورات في العالم انه الاسلوب الوحيد والمؤكد انتصاره ، على قوى الامبريالية والرجعية هو المدخل الحقيقي ، لمسار النضال العربي ، في طريقه الصحيح ، وهو يتطلب بالضرورة الحتمية بروز الطبقة العاملة الى مستوى القيادة للنضال العربي ، على اعتبار ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية في المجتمع ، وهي وحدها الطليعة الصاعدة ، والتي لمصلحتها ان تستمر حركة التاريخ الى الامام .

وعلى هذا الاساس ، فان الطبقات التي ترهلت تاريخيا ، واثبتت كامل عجزها وافلاسها التاريخي والعملي كانت وما زالت بعد هزيمة حزيران ، تسير باتجاهها الذي اصبح حتميا ، وهو الاقتراب ، شيئا فشيئا ، من الامبرياليين ، والركوع امامهم ، ورفع راية الاستسلام لهم .

بينما تزداد الجماهير الشعبية الكادحة ، وفي طليعتها العمال والفلاحون اصرارا على متابعة المعركة، والمضي فيها الى نهايتها المظفرة كما يحتم منطق التاريخ ، ومن هنا ، نكون على صواب عندما نؤكد ان هزيمة حزيران وما افرزته من نتائج ، سياسية ، واقتصادية ، قد نقلت الصراع العربي مع الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية ، من مستوى الصراع المتقطع والمتذبذب ، الى مستوى الصراع النهائي والحاسم .

ان عملية الصراع بارتقائها الى هذا المستوى قد تحتم عليها مواجهة قوى كانت بالامس في صفوف الاصدقاء ، بينما تحولت تاريخيا بشكل قاطع وعمليا الى حد بعيد الى صفوف الاعداء .

ومن هنا كان لا بد ان يتحمل النضال العربي الثوري ، وطليعته النضال الفلسطيني متمثلا بحركة المقاومة ، اعباء جديدة ، ومهمات جديدة ، وضمن هذا الاطار ، تدخل كافة المعارك التي خاضتها حركة المقاومة والجماهير العربية حتى الان ، ومنها بشكل رئيسي وبارز المعركة الرهيبة ، التي تخوضها الان بكل بسالة ، ضد مخططات التصفية الجديدة لشعب فلسطين بوصفه طليعة الكفاح الشعبي العربي ضد الامبريالية والصهيونية وكافة القوى المضادة .

ان هذه المعارك ، على الرغم من فداحة التضحيات التي تقدمها الجماهير الفلسطينية والعربية ، وعلى الرغم من شراسة وهمجية القوى المضادة ، الا انها تؤكد بشكل قاطع مجموعة من المسائل الجوهرية في مسيرة النضال العربي ابرزها ما يلي :

● ١ – ان مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية في الوطن العربي ، بوصفه جزءا من البلدان المتخلفة الخاضعة لسيطرة الاستعمار العالمي اقتصاديا وسياسيا ، مهمات لن تنجز ولن تتحقق الا بقيادة الطبقة العاملة ، وبرامجها الثورية ، على اعتبار ان الثورات الوطنية الديمقراطية منذ ان تحولت الراسمالية من طور المزاحمة الحرة الى طور التمركز والاحتكارات ، اي طور الامبريالية من اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، قد اصبحت جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية ، بحكم ان تطور هذه المجتمعات تطورا كلاسيكيا طبيعيا لم يعد ممكنا ، وهذا ما اكدته اللينينية بشكل جازم لا يرقى اليه الشك .

● ٢ – ان الثورة لا يمكن ان تتم دفعة واحدة وبشكل ميكانيكي جامد . بل انها تتم ، وتاخذ مداها نحو النصر ، من خلال مجموعة كبيرة من المعارك والنضالات تتراوح من حيث حجمها ، وضراوتها ، وظروفها .

الا ان مجموعة هذه المعارك ، والتي لا بد منها في مسيرة الثورة ، تعكس طبيعة التناقضات الطبقية المتفجرة في كل ظرف ، والتي تصل في كل مرحلة من مراحل الصراع الى مستوى اعلى من النضوج والعمق والحدة .

● ٣ – ان طابع الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الذي اتسم بهذه الوحشية ، والبربرية ، يؤكد ان المقاومة الفلسطينية ، تشكل خطرا جديا على مصالح الامبريالية والصهيونية وكافة الطبقات المضادة والمستغلة في الوطن العربي .

. ويؤكد ، ان استمرار نمو المقاومة ، وتصاعدها يعني مباشرة ، استمرار هذا الخطر الجدي الذي يهدد مصالح الامبريالية والصهاينة وادواتهم الطبقية المحلية .

ان فاشية القوى المضادة ، ولجوءها الى هذه الاساليب البربرية في التصفية وجرائم الابادة الجماعية ، يعكسان حالة الذعر الهستيري ازاء الجماهير المسلحة ، وطليعتها حركة المقاومة ، مما يؤكد بالفعل وعبر مجرى الممارسة ، ان الجماهير متى امتلكت الوعي والسلاح قادرة على الحاق الهزيمة بمعسكر الاعداء جميعا مهما قدمت من الشهداء والضحايا ، وان الجماهير متى كانت تقاتل في سبيل قضية عادلة ، لا يمكن لاية قوة مهما بلغت من البطش ، ان تهزمها .

(...)